اللهم صل على النبي

الله محمد الشرميري رضي الله عنه انه كان كثيرا ما يحرض عليه اصحابه وجميع تلامذته بشديد العنا
ية به ويلتزم التخيير للدوام عليه قال وكان هو يديم الكلام عليه ويشرح بعض مقدماته واخذ الشيخ
رضي الله عنه عن جماعة بمراكش ثم جد في طلب العلم واخذ بفاس عن الامام الاصولي العابد الزاهد
ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم المعروف بابن الكتاني القنداوي والشيخ الامام العلامة
النحوي ابي ذر مصعب بن الامام النحوي ابي عبد الله محمد بن مسعود بن ابي ركب الخشني الاشبيلي
ثم البلنسي من ذرية ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه الصحابي المشهور والشيخ ابي العباس بن ابي
القاسم بن القبال ووصل الى الاندلس فاخذ عن بعض اهلها ثم شرق وحج وروى ببغداد عن
الامام الهمام ابي محمد عبد الرزاق بن قطب الطريقين وحجة الله للعارفين محي الملة والدين
ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الشريف الحسني المعروف بالجيلاني والشيخ المحدث النسابة ابي
ابي الحسن محمد بن احمد بن عمران القطيعي والشيخ ابي محمد قيس بن قيروز بن عبد الله الحنبلي
واخذ علم الكلام عن الشيخ الامام الكبير تقي الدين ابي العز مظفر بن عبد الله بن علي
بن الحسين الازدي الشافعي المعروف بالمقترح واخذ اصول الفقه بالاسكندرية عن
الشيخ الامام علم الاعلام شمس الدين ابي الحسن علي بن اسماعيل بن حسن بن عطية
الابياري المالكي واخذ التصوف ذوقا واشراقا ببغداد عن شيخ شيوخ وقته وفريد
اهل عصره ترجمان الطريقة وسلطان اهل الحقيقة شهاب الدين ابي حفص ويكنى
ايضا ابا عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي التيمي البكري
الصديقي ثم الشافعي المعروف بالسهروردي صاحب عوارف المعارف التي
هي اصل هذه القصيدة والله اعلم واخذ الحديث عن ابن جبان(?) وروى عنه الشيخ
الصالح ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القيسي الشكوري نزيل تونس لقيته بالقيروان(?)
من مصر والشام على فصل واذا فرغنا من شيخ الشريشية وادابه وادابه الشريحية(?)
فلنرجع الى الكلام على الاشياخ الذين ورثهم الشيخ رضي الله عنه فنقول سمعته
رضي الله عنه يقول ورثت عشرة من الاولياء وهم سيدي عمر بن محمد الهواري القيم على
ضريح سيدي علي بن حرزهم نفعنا الله به وسيدي عبد الله البرناوي وكان من الاقطاب وقد
سبق في اول الكتاب تبعية التعلق للشيخ رضي الله عنه وسمعته رضي الله عنه يقول
ان سيدي عبد الله البرناوي شيخي بالانوار نبعي وشيعي من السادة الحسني وسيدي
يحيى صاحب الجرجو(?) كان من الاقطاب ايضا وكان شديد الاتباع في ظاهره وباطنه لسنة
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتولى التصرف في جميع من يزور القطب المولى عبد
ينظر في حوائجهم ويقضي ما وفقه الله منها قال لي رضي الله عنه هذا لما تكلمت معه
في شان بعض الشادات التي من كثرة زيارة الناس له وكثرة التبرع عليه وشغل
الرضى عند ضريحه وقال لي رضي الله عنه الا فلولا امر محمد صلى الله عليه وسلم شان
عليهم عند الله ولولا ذلك اجتمعت على موضع لم يدفن فيه احد ولكنت فيه وليا وجلست ترقب الله

ولد الجيلاني واخذ

الاشياخ الذين ورثهم الشيخ

الجريد

اللهم صل على النبي

تعالى في ذلك الوضع فان الله تعالى يسرع لك بالاجابة وسيدي يحيى اليعري(?) يغني يوم الحكاية
هو الذي يتولى التصرف في ذلك وقد يقع ايضا هذا في الاولياء الاحياء فقد يكون الرجل مشهورا
بالولاية عند الناس وتقضي بالتوسل به الى الله الحوائج ولا نصيب له في الولاية وانما قضيت
حاجة المتوسل به على يد اهل التصرف وهم رضي الله عنهم الذين اقاموا ذلك الرجل في
صورة الولي فيجتمع عليه اهل الصلاح مثلا وهم الذين يتصرفون تبعا للقدر فهم عندهم
بمنزلة الصورة التي يجعلها صاحب الزرع في وسطه ليطرد بها الطير ويكمل تلك الصورة رجلا
ويتبرء منه وذلك في الحقيقة من فعل صاحب الفدان لا من فعل الصورة وكذلك اهل
التصرف رضي الله عنهم يقيمون ذلك الرجل ويجمعون عليه اهل الصلاح مثلا والتصرف
فيهم خفي عنهم ولم يظهر لهم لانه حق وهم لا يطيقون الحق وسمعته رضي الله عنه
يقول جاء رجل الى طريق مخوف بعد العصر وقد جلس له رجلان احدهما اول الشعبة
والاخر في وسطها فلما اراد ان يدخل الشعبة وكان مشيخا على بعض من لا تيه(?) عنده
وقال يا سيدي فلان قد مشيت عليك جاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الا ما اجزتني(?)
من هذه الشعبة وعندك علي قال رضي الله عنه فسمعه بعض اهل التصرف وقد استعظم
اسم النبي الشريف صلى الله عليه وسلم وجاهه الذي قدم على شيخه فلم يكن له بد ان
يقضي تلك الحاجة فذهب بنفسه مع ذلك الرجل والقى في قلبه وقطع معه تلك
الشعبة وهو يراه وطبع الله على الرجلين اللصين فلم يفعلا شيئا فلم يشك
ذلك المريد ان شيخه هو الذي قضى حاجته فلما وصل اليه دفع له اربعة مثاقيل
ومثله والله اعلم وسيدي منصور بن احمد من اهل جبل حبيب وكان ايضا قطبا يتصرف
في امر البحر وقال لي الشيخ رضي الله عنه اما ترى البحر اذا قطع ترتعد
منه بعض اللحمات احيانا فقلت نعم فقال رضي الله عنه كذلك كانت ذات
سيدي منصور رضي الله عنه حين فتح الله عليه ترتعد جواهرها خشية لله
تعالى ومهابة وبقيت على ذلك مدة وسمعته رضي الله عنه يقول انه رأى
سيدنا ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام يطلب الدعاء
الصالح من سيدي منصور رضي الله عنه وكم من فائدة علمية عرفانية حكاها
لنا الشيخ رضي الله عنه عن هذين القطبين سيدي يحيى وسيدي منصور ولكن
في صدري(?) ولا نسمع منه في اول معرفتنا به لا خرجت انا وسيدي يحيى وسيدي
منصور وجعلت انا وسيدي يحيى وسيدي منصور وقال سيدي يحيى كذا وكذا
وقال سيدي منصور كذا وكذا فكنا نزهد فيه ونشمئز حتى ظهر لنا التصرف التام
فاوعندنا(?) ذلك ونفعنا الله وله الحمد والشكر على تقييد ما سمعته بعد ذلك
وضاع ما كان قبل ذلك فانما اشتغلت بالتقييد الا بعد وبركة هذين الجليلين
رضي الله عنهما وسيدي محمد السراج من اهل الجرا من الصحو وكان قطبا

قد يكون الرجل وليا تقضى الحوائج بالتوسل به وما له شيء عند الله من الولاية انتهى

خ احمد الجليلي

خ السراج

Copyright © King Saud University